جامعة الانبار/ كلية التربية القائم

محاضرات علم النفس التربوي

المرحلة الاولى – الكورس الثاني

العام الدراسي: 2019- 2020

اعداد مدرس المادة

المدرس المساعد : عفتان مهاوش

تتكون في الواقع من نظريتين فرعيتين :

أ) التداخل القبلي (الكف الرجعي) Retroactive Inhibition :

هو تداخل مادة جديدة لمواد حدث تعلمها من قبل او هو كمية ونوع الخبرات التى تحدث بين التعلم الاصلى وزمن قياس التذكر .

فاذا استذكر التلميذ درسا فى التاريخ ثم انتقل مباشرة ودون ان يأخذ فترة من الراحة لدراسة موضوع من موضوعات علم النفس ودون مراجعة درس التاريخ فان مايحفظه فى موضوع علم النفس يتداخل مع ما حفظ فى درس التاريخ ويطمس عليه ويساعده على نسيانه . وكذلك نلاحظ ان فى حالة تكوين انماط معرفية حسنة التنظيم او مهارات ذات تنظيم جيد هى تلك التى تجعل التداخل الرجعى فى ادنى درجاته وان الخبرة السابقة للمتعلم وذكائه ونضجه العام ووضوح المعنى في المادة موضوع التعلم تؤدي الى انقاص تأثير التداخل الرجعي .

ب) التداخل البعدي (الكف التقدمي) Proactive Inhibition

وهو ما يحرف التعلم السابق للتعلم اللاحق وعطله ويساعد ايضا على نسيانه بدرجة ضئيلة او كبيرة فتعلم درس فى اللغة الانكليزية قد يعطل تعلم درس اللغة الفرنسية ، وكلما زادت درجة التداخل احداها فى الاخرى وبالتالى تحدث النسيان .

الفصل السادس

انتقال اثر التعليم

Transfer of learning

ان التعلم قائم على افتراض بان ما يتم تعلمه داخل الصف يمكن تطبيقه فى امور الحياة اليومية اذ ان التعليم هدفه الا عداد للمستقبل ان الناس يتعلمون مهارات لتساعدهم للتمكن من القيام بمهنة معينة فى المستقبل ويتعلمون الارقام ليتمكنوا من استخدامها بشكل افضل فيما بعد ويتعلموا اللغة ليستطيعوا الاتصال بالأخرين بشكل افضل عندما تلزم الحاجة لذلك مستقبلا. وان انتقال اثر التعليم هو ان يؤثر التعليم فى موقف او فى شكل من اشكال النشاط فى قدرة المرء على التصرف فى المواقف الاخرى او فى قدراته على القيام فى انواع الانشطة الاخرى فان الشخص الذى يعرف ان يقود السيارة الصالون لابد ان ينجح فى قيادة السيارة الكبيرة او المحراث الالى. اى لابد ان يحصل او يحدث انتقال اثر التعلم من الموقف السابق الى الموقف اللاحق ونحن نستخدم نتائج التعلم الماضى على انحاء شتى لكى نواجه ما تقضيه المواقف الجديدة اى ان التعلم المستقبلى يعتمد على التعلم السابق او جميع فكرة الاستعداد قائمة على هذا الاساس اننا لا نستطيع ان نتعلم شيئا فى الوقت الحاضر مستقبلين عما تعلمناه فى الماضى اننا فى تعلمنا لا ى شىء جديد فأننا نحاول ان نبينه على اساس التعلم السابق مما امكن فى محاولتنا حفظ قصيدة شعرية مثلا فأننا نستخدم حركات العين المتناسقة مع القدرة على القراءة التى تم تعلمها فى السابق كما اننا نطبق المبادئ التى تعلمناها عن طريق حفظ القصائد الشعرية وان الاتجاهات التى سبق وان كوناها عن الشعر وعمليات الحفظ من خلال عمليات التعلم السابقة ونقلها الى الموقف الجديد بأثار ايجابية او سلبية او محايدة كما يتطلب ذلك الحال الذي نمر فيه.

● اهمية دراسة انتقال اثر التعلم

1-ان انتقال اثر التعلم يعد جانبا هاما من اقتصاديات التعلم.

2- لولا انتقال اثر التعلم لا صبح لازما على كل متعلم ان يتعلم ما يحتاجه من استجابات خاصة لكل موقف وهو امر صعب لا يمكن ان تفي سنوات عمر المتعلم لإتقانه.

3-ان انتقال اثر التعلم يسهل على المتعلمين على ايجاد حل للمواقف والمشكلات في ضوء تراكم الخبرات السابقة.

4- ان ما لدى المتعلمين من مبادئ فى تعلم مهارات جديدة او اتقان حقائق عملية دون الحاجة الى تعلمها او التدرب عليها مرة ثانية.

5- انه يفيد المتعلم على ان يتعلم كيف يتعلم حتى يستفيد مما تعلمه فى الحياة اى عليه ان يلم بالمبادئ التى تعينه وتوفر له كيفية الاستفادة من الخبرات السابقة في خبرة تعلم جديد.

6- انها تتضمن قدرة المتعلم على استثمار ما سبق له تعلمه للمواقف الجديدة.

7- ان انتقال اثر التعلم مركز اهتمام المربين واضعي المناهج.

● انتقال اثر التعلم

ان مفهوم انتقال اثر التعلم مفهوم واسع لا يضم دراسة انتقال المهمات المعقدة والمهارات وحسب بل يتسع للاتجاها
النفسية والاستجابات العاطفية مؤكدا انه حينما يؤثر التعلم فى موقف معين على عمل او اسلوب جديد فان ه
يسمى بانتقال اثر التعلم.

ويعد انتقال اثر التعلم ظاهرة phenomenon يقصد او يراد بها الاشارة الى افتراض يقضى بان المتعلم عندما يتعلم
خبرة او مهارة فانه قد يستطيع نقلها الى مهمة او مجال اخر فان هذا التعلم الذى يتم فى مرة قد يعمل على جعل تعل
موضوع او اداء او مهارة تأتى اكثر سهولة ويسرا ومن الواضح ان انتقال اثر التعلم ظاهرة تحدث اعتمادا على حقيق
هى ناتج او محصلة لأثر تراكمى لخبرات سابقة وان سهولة وتيسير اكتساب تعلم جديد منوط ومحدد فى ضوء نتائ
تأثير تعلم سابق(Sage,177)ولان مفهوم الخبرة بكافة جوانبه مفهوم قائم على هذا الرأى اننا لا نستطيع ان نتعلم شي
فى الوقت الحاضر منفصلا عما تعلمناه فى الماضى لاى شىء جديد لابد ان يستقر ويبنى على اساس التعلم السابق
ان انتقال اثر التعلم ظاهرة يهتم بها واضعوا المناهج وعلماء النفس التربوى وواضعوا الاهداف التربوية التعليمية
وطرائق التدريس من اجل ان يحقق التعليم حياة مستقبلية افضل فلابد ان يكون معينا مساوى الامر لتعلم مدرس
فعال يتسع لمجالات متعددة.(ellis,1,78)

● ابعاد انتقال اثر التعلم

حدد كالوي (C.Calloway) اربعة ابعاد رئيسية في تفسير ظاهرة انتقال اثر التعلم وهي:

1- طبيعة الانتقال: ان الاهداف التعليمية فى مجالاتها المتعددة كالمعرفية والوجدانية جميعا قابلة للانتقال بعد ان يتم تعلمها وانتقالها من مجالها الاصلى الى مجال اخر كالمفاهيم والقواعد والعادات والاتجاهات والميول و المهارات.
2- نوع الانتقال: فان نوع الانتقال قد يكون ايجابى فالتعلم الحاضر قد يسير المزيد من عملية التعلم لما قد ييسر عملية الاحتفاظ به وهذا يتفق ومفهوم انتقال اثر التعلم ومن جهة اخرى قد يعرقل التعلم الحاضر او يمنع حدوث عملية انتقال اثر التعلم وعملية الاحتفاظ وهذا يتفق ومفهوم النسيان او عرقلة انتقال اثر التعلم.
3- حوث الانتقال: وهذا البعد يشير الى الطريقة التى فيها الانتقال اى هل هو مخطط اوعرضى (Planned or Accidental) هل هو مقصود ام غير مقصود.
4- اتجاه الانتقال: يظهر انتقال اثر التعلم باتجاهات متعددة افقى (Horizantal) رأسى (Vertical)فى نطاق الموضوع المستهدف هل هو تطبيق ومادة المتعلمة فى مواقف جديدة.

			راسي	مخطط	
				عرضي	
		ايجابي	افقي	مخطط	
				عرضي	
			راسي	مخطط	
		سلبي		عرضي	
			افقي	مخطط	
				عرضي	
			راسي	مخطط	
		ايجابي		عرضي	
			افقي	مخطط	
				عرضي	
			راسي	مخطط	
		سلبي		عرضي	
			افقي	مخطط	
				عرضي	
			راسي	مخطط	
		ايجابي		عرضي	
			افقي	مخطط	
				عرضي	
			راسي	مخطط	
		سلبي		عرضي	
			افقي	مخطط	
				عرضي	
			راسي	مخطط	
		ايجابي		عرضي	
			افقي	مخطط	
				عرضي	
			راسي	مخطط	
		سلبي		عرضي	
			افقي	مخطط	
				عرضي	
			راسي	مخطط	
		ايجابي		عرضي	
			افقي	مخطط	
				عرضي	
			راسي	مخطط	
		سلبي		محطط	
			افقي	عرضي	

● طبيعة انتقال اثر التعلم

ان انتقال اثر التعلم لا يحدث دائما حيث يتوقع له منطقيا ان يحدث ويسبب هذه الحقيقة العلمية فان النظريات التى تهدف لدراسة هذه الظاهرة اختلفت من فترة الى اخرى.هناك عدد من وجهات النظر التى تفسر عملية انتقال اثر التعلم بعضها قد لا يبدو مرضيا ومقنعا تماما فى ضوء الدراسات والابحاث العلمية المعاصرة وذلك للفهم الموضوعى للعملية التعليمية. لكن ذلك لا يعنى الابهام عنها او عدم دراستها والتعرف عليها اذ انها تشكل تاريخ علم النفس الذى هو جزء من عملية علم النفس وفق الاطار الفلسفى العام لهذا الميدان من المعرفة فضلا عن ان هناك عددا من الباحثين و التربويون يتمسك بآراء تلك النظريات التى سلفت ومن ثم فان دراسة تلك الاراء المتعارضة توفر وضوحا لدراسة هذه الظاهرة وفي ضوء تعدد الاراء وتظاربها يمكن ان تحدد دراسة الانتقال.

● اثر التعلم في اطارها التاريخي وقوفا على :

اولا: النظريات القديمة والتحديات العلمية لها(Mental Faculties Theory)